

البحث الاجتماعي والتنمية البشرية تكامل الوسائل والغايات

أ.د. ناهدة عبد
الكريم حافظ

جامعة بغداد -
كلية الآداب

ملخص البحث
البحث الاجتماعي والتنمية البشرية تكامل
الوسائل الغايات

كما أن التنمية تحتاج الى بيئة مؤاتية كذلك البحث العلمي يحتاج الى مثل هذه البيئة . ولعلهما يشتركان في عنصر الأمن والأمان . وفي رؤية مشتركة واضحة حول الوسائل والغايات والى جهود ذات نظم وقدرات مؤسسية تتجاوز الجهد الفردي مهما كانت قيمته .

والبحث الاجتماعي العلمي في العراق يعاني من مشكلات خطيرة تحد من دورة وتصادر فعاليته وتحوله إلى جهد رويته يفتقر غالبا إلى الإبداع والمبادرة . وتبدأ تلك المشكلات من مرحلة الأعداد الجامعي للباحث ، بل وربما قبل ذلك حين يتعلق الأمر بالوعي الاجتماعي بأهمية العلم عموما . كذلك ، تتصل تلك المشكلات بحقيقة أننا نفتقر إلى الجهاز أو المؤسسة المتخصصة التي تعنى بمثل هذه البحوث فتحدد الموضوعات من حيث الأولوية والأهمية ، وتهيئ المستلزمات المادية والفنية ، والحوافز الضرورية ، وتقيم العلاقة التفاعلية التعاونية مع الجهات ذات العلاقة . كان في العراق مركز قومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وقد الغي أواسط الثمانينات بحجة ترشيح الجهاز الإداري ، وأهملت نتاجاته المهمة ، واليوم توجد مراكز عديدة غير رسمية لكنها تفتقر الى نوع من العلاقات التنسيقية فيها بينها . والواقع أننا بحاجة إلى مؤسسة للبحوث الاجتماعية تضم مختلف الاختصاصات وتحظى برعاية الدولة - دون التضحية باستقلالها - كما نحتاج الى خلق رأي عام يشجع على البحث العلمي .